



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة الإسلامية في النجف الأشرف
كلية الاعلام /قسم الصحافة

الاتصال الجماهيري ووسائله

المرحلة الاولى

استاذ المادة:

مر. د. مرشا جليل الطريخي

٢٠٢٢-٢٠٢٣



مدخل الى علم الاتصال

اولاً: مفهوم الاتصال

الاتصال هو سمة انسانية في جوهره وفعل يعبر عن الذات الانسانية الفردية والجمعية ، ويعمل على خلق التقارب والتفاهم وتنظيم العلاقات بين البشر فهو ليس عملية واحدة بل عمليات عدة معقدة ومستمرة ليس لها بداية او نهاية تشمل كل اوجه النشاط البشري، لذلك فإن المهارات الاتصالية الذكية تحست توجيه دفة خطابها السيكلوجي للجمهور بعناية فائقة وخبرات قديرة تنسم بالمرونة والانفتاح ودقة في توجيه الاتصال، وقد تعددت وتنوعت الرؤى الاكاديمية في تعريف الاتصال الذي هو في اساسه نمط من السلوك البشري يعمل على خلق التفاعل بين الافراد كجزء من متطلبات الحياة الاجتماعية.

واستخدمت كلمة (communication) في مضامين مختلفة وتعددت مدلولاتها ، فهي في اقدام معانيها تعني نقل الافكار والمشاعر والمعلومات والاتجاهات من فرد الى آخر ، ويعد الاتصال عملية اساسية ومهمة لأي مجتمع انساني بغض النظر عن درجة تقدمه او تخلفه ، اذ يعمل المجتمع على نقل معلوماته وخبراته ورغباته الى الآخرين .

وقد عرف كارل هوفلاند الاتصال بأنه ((العملية التي ينقل بمقتضاها الفرد القائم بالاتصال منبهات عادة ما تكون رموز لغوية لكي يعدل سلوك الافراد الآخرين مستقبلي (الرسالة))

ويعرفه نوبرت ويلر بأنه ((يتضمن كل الاجراءات التي يمكن بمقتضاها أن يؤثر عقل بشري على عقل آخر))

كما يعرف الاتصال بأنه ((العملية التي يتفاعل بمقتضاها مستقبل ومرسل الرسالة في مضامين اجتماعية معينة، وفي هذا التفاعل يتم نقل افكار ومعلومات (منبهات) بين الافراد عن قضية معينة، أو معنى مجرد او واقع معين ، فنحن حينما نتصل نحاول أن



عنوان المحاضرة : ... (مفهوم الاتصال ..وبيان انواعه...واهميته) المحاضرة ١ و ٢ و ٣

نشرك الآخرين ونشترك معهم في المعلومات والافكار ، فالاتصال يقوم على مشاركة المعلومات والصور الذهنية والآراء))

وتعرف جيهان رشتي الاتصال بأنه ((عملية يقوم بها الشخص في ظرف ما بنقل رسالة ما تحمل المعلومات والآراء او الاتجاهات او المشاعر الى الآخرين لهدف ما عن طريق الرموز والصور والاشارات بغض النظر عما يعترضها من تشويش))

فيما يرى محمد عبد الحميد أن الاتصال ((هو العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل الآراء والافكار في رموز دالة بين الافراد او الجماعات داخل المجتمع وبين الثقافات المختلفة لتحقيق اهداف معينة)) ونجد أن هذا التعريف يحاول أن يوفق بين الاتجاهات المختلفة للعلوم في النظر الى عملية الاتصال من خلال منظورها الخاص كما يؤكد على مفهوم العملية في الاتصال وهو ما يعني التغيير والتطور والاضطراد في حركة العناصر في علاقتها ببعضها وحركة عملية الاتصال في علاقتها بالسياق الذي تعمل فيه والعمليات الأخرى المصاحبة التي تؤثر فيها او تتأثر بها .

والاتصال ليس اجراء آليا بل هو عملية معقدة ذات ابعاد بيولوجية لإرتباطها بالحواس والجهاز العصبي، ونفسية ارتباطها بالسلوك والعوامل النفسية، واجتماعية لخضوعها للظروف والعلاقات الاجتماعية.

وزادت اهمية الاتصال في العصر الحديث بشكل كبير فالمعلومات تحيط بنا في كل مكان ومن كل اتجاه مما جعلتنا لا نستطيع الابتعاد مدة طويلة عن محيط المعلومات.

وقد يستخدم الاتصال والاعلام كمصطلحين مترادفين للتدليل على المعنى ذاته في حين أنهما مصطلحان يحملان مضامين مختلفة ولا بد من التفريق بينهما:

فالاعلام information: كلمة مشتقة من علم ومعناه المعرفة بالشيء على حقيقته، وكذلك فإنه يعني الاخبار وكلها معاني تشير الى انتقال المعلومات بي الافراد ووسيلة للمشاركة، والاعلام اصطلاحاً نشاط اتصالي يراد به نقل المعلومات الى الآخر فهو عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس وتجاوبهم وتعاطفهم فيما بينهم وهو في



عنوان المحاضرة : ... (مفهوم الاتصال .. وبيان انواعه... واهميته) المحاضرة ١ و ٢ و ٣

هذه الحالة ظاهرة طورتها الحضارة الانسانية وحولتها الى قوة لا يستغنى عنها لدى الشعوب والحكومات على حد سواء، فالإعلام يخاطب العقول لا الغرائز ويقوم على التنوير والتثقيف ونشر الاخبار والمعلومات الصادقة التي تنساب الى عقول الناس وترفع من مستواهم فهو يعبر عن الدقة والموضوعية والصدق.

وقد جاءت لفظة الإعلام في القرآن الكريم بأشكال عدة كما في قوله تعالى:

((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)) [النحل / ١٢٥]

((وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ))

[سورة آل عمران / ١٠٤]

((هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذْكُرُوا الْأَلْبَابَ)) [ابراهيم ٥٢]

((رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ

وَيُنْزِلُ عَلَيْهِمْ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)) [البقرة ١٢٩]

أما الاتصال communication: هو فن المشاركة في المعاني وهو اقدم من الاعلام ويعد الاعلام احد انماطه فالإعلام هو جزء من الاتصال وينحصر في وسائل او ادوات الاتصال المقروءة والمسموعة ، بينما الاتصال اشمل من ذلك فهو يضم اللقاءات والندوات والمؤتمرات والبريد الالكتروني والانترنت واجهزة الاتصال السلوكية واللاسلكية والهاتف، والاتصال قائم منذ وجود المجتمع الانساني وانه يتولى نقل الخبرة الانسانية من جيل لآخر والحياة الاجتماعية لا تستمر بغير هذا النقل الشامل، والاتصال